

إدارة الموقع في دير البلاص:

باعتبارها واحدة من المواقع المصرية القديمة القليلة المحفوظة بشكل كبير وكذلك العاصمة الأمامية لمملوك طيبة أثناء طرد الهكسوس، فإن دير البلاص لها أهمية أثرية وتاريخية كبيرة. لكن الموقع اليوم معرض لخطر شديد من النهب، والأهم من ذلك التوسع العشوائي لقرية الدير الغربي الحديثة. مثل العديد من المواقع الأثرية في مصر، تقع دير البلاص على الحافة الصحراوية لسهول فيضان النيل ، ويؤدي الضغط السكاني الناتج عن التوسع الحضري والنقل والتصنيع والبنية التحتية الزراعية إلى جعل هذه المنطقة معرضة للخطر بشكل خاص مع تزايد الحاجة إلى المساحات. الوضع في دير البلاص سيء بشكل خاص حيث أدى إنشاء طريق الصحراء الغربية من أسوان إلى القاهرة إلى ضغط الموقع بين طريق النهر القديم ووضعه في طريق ربط الطرق بين الاثنين مع المرافق الجديدة المصاحبة. تم التنقيب في دير البلاص في الأصل من قبل بعثة هيرست بجامعة كاليفورنيا تحت إشراف جورج أ. رايزنر في الأعوام من 1900 إلى 1901. قصر الشمال وبرج مراقبة ضخم في نهاية موقع طيبة المعروف باسم "القصر الجنوبي" ، إلى جانب سلسلة من المقابر والفيلات ومستوطنة العمال. لسوء الحظ ، لم يتم نشر الحفريات مطلقاً وكانت الملاحظات الميدانية موجزة جداً لدرجة أن أي دراسة متعمقة للتنقيب كانت مستحيلة. لفهم الموقع بشكل أفضل، تم إجراء أربعة مواسم من المسح في الأعوام 1980 و 1983 و 1984 و 1986 تحت رعاية مركز البحوث الأمريكي ومتحف الفنون الجميلة في بوسطن.

خطة المحافظة على الموقع:

لسوء الحظ ، منذ ذلك الوقت تم إتلاف أو تدمير العديد من مميزات الموقع. أثناء عمله ككبير مفتشي اثار قنا، طلب الدكتور مصطفى وزيري، مساعدتنا في حماية الموقع. لتحقيق هذا الهدف، بدأ صندوق التراث والآثار المصرية بالتنسيق مع الجامعة الأمريكية بالقاهرة، برنامج عمل مع مكتب تفتيش الآثار بقنا، لتحديد المناطق المهددة بالتوسع العمراني، ووضع استراتيجيات لحمايتها من التعديات وكانت كالتالي:



اعمال تنظيف "القصر الجنوبي" قبل الترميم ٢٠١٨

- ١- ترميم الآثار الثابتة وحمايتها والمحافظة عليها. في عدة مواسم قمنا بإجراء المسح والتصوير والتخطيط لتقييم حالة الموقع ومحيط منطقة الآثار والطرق الممكنة لحماية الموقع والحفاظ عليه.
- في "القصر الجنوبي" أدى اللصوص الذين حفروا ثقباً في قاعدة الواجهة الشرقية للسلم إلى انهيار أجزاء كبيرة من الجدار الخارجي وهدد سلامة المبنى بأكمله.
- ٢- نقوم باستبدال الطوب المتهاك بطوب لبن حديث من نفس الحجم، مختوماً بشعار صندوق التراث والآثار المصرية القديمة، والجامعة الأمريكية بالقاهرة، للإشارة إلى التدخلات الحديثة وتأمين الواجهة لمنع المزيد من التدهور.
- ٣- نعتزم أيضاً تنظيف الدرج المؤدي إلى الجزء العلوي من المبنى، وتثبيتته لحمايته اثناء المشي عليه من قبل الزوار.
- ٤- قمنا ببناء منزل حراسة بناءً على طلب المفتشين، لتقليل أعمال النهب.
- ٥- في القصر الشمالي ، قمنا بتنظيف أساسات الحصن التي أفرغها ريزنر وإعادة ملئها بالرمل النظيف وكسر الاحجار لمنع الانهيار وترسب القمامة ولأسباب تتعلق بالسلامة. نقوم أيضاً بإعادة بناء ما فقد في الجدران باستخدام الطوب اللبن الحديث من نفس الحجم ، والمختوم، للإشارة إلى التدخلات الحديثة لتأمين الغرف والجدران الباقية من القصر لمنع المزيد من التدهور.
- ٦- سنسعى أيضاً إلى تحديد المنطقة الأثرية وتعيين حدودها بالطوب / أو السياج حول القصر الشمالي لمنع المزيد من التعدادات من اهالي القرية وكذلك الجبانة الخاصة بهم.



”القصر الجنوبي“ يخضع لعملية ترميم

- ٧- في الامتداد بين القصر الشمالي و "القصر الجنوبي" سنحدد البقايا الأثرية ، التي تم التنقيب عنها بواسطة ريزنر والتي بقيت غير محفورة، والعمل مع مفتشي اثار قنا على طرق حمايتها والحفاظ عليها.
- ٨- كما نعمل على تطوير خطة طويلة الأجل لإدارة الموقع، والتي ستشمل بناء منزل حراسة إضافي في القصر الشمالي، وإعادة بناء وترميم لبعض المنازل الاثرية بالقرب من القصر الشمالي.
- ٩- تركيب لافتات في نقاط مهمة في الموقع.
- ١٠ سنقوم أيضاً بتطوير خطة لفتح الموقع للزيارة، وتسهيل طريق الزائر اليه.
- ١١- وسيشمل البرنامج رسم لوحات جدارية على جدار السور الجديد الجاري تشييده بين المدرسة المحلية والقصر الشمالي من الخارج.
- يقوم برسم هذه الجداريات الفنان المصري علاء عوض، وهذه الرسومات تصور الدور المهم الذي لعبه الموقع في تاريخ مصر مع نص توضيحي باللغتين العربية والإنجليزية.
- ١٢- يمكن أن تشمل مشاريع تطوير المواقع على المدى الطويل أيضاً تركيب الإضاءة للموقع للمساعدة في تعزيز الاقتصاد المحلي.